2026 كانون 2 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 12
January 2026 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 12
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة الادب والنصوص عند طلاب الصف الخامس العلمي

الباحثة/ نداء عبد الحليم مهدي دحام
وزارة التربية (مديرية تربية القادسية)

يرمي البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس العلمي، اعتمدت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذو الضبط الجزئي، والذي يضم مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس التحصيل. تم اختيار ثانوية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) للبنين – إحدى المدارس الثانوية النهارية التابعة للمديرية العامة لتربية القادسية – بشكل عشوائي، ثم وقع الاختيار على شعبتين من أصل ثلاث شعب من الصف الخامس العلمي، لتمثّل الشعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية الوساطة والتجسير، بينما مثّلت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تلقت تعليمها وفق الطريقة الاعتيادية، بلغ عدد أفراد العينة (72) طالبًا، بواقع (35) طالبًا في المجموعة التجريبية و (37) طالبًا في المجموعة الضابطة. وتمت موازنة المجموعتين في عدد من المتغيرات المؤثرة على التحصيل الدراسي، منها: العمر الزمني محسوبًا بالشهور، درجات اختبار الذكا، درجات اللغة العربية للعام الدراسي 2023/2022،والتحصيل الدراسي للأبوين، وقد أعدت الباحثة مستلزمات البحث، ومنها: خطط تدريسية مبنية على خطوات استراتيجية الوساطة والتجسير (التمهيد، تحديد المفاهيم، بناء أزواج الكلمات، التلخيص، الأسئلة التقويمية)، اعدت اختبار تحصيلي مكوّن من (30) فقرة، موزعة على مستويات بلوم الستة، مع مراعاة التوازن بين الموضوعات، جرى التحقق من صدق الاختبار وثباته، واحتُسبت معاملات الصعوبة، والتمييز، وفاعلية البدائل الخاطئة. ثم تم تحليل النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على أن استراتيجية الوساطة والتجسير كان لها فاعلية إيجابي في تحسين تحصيل الطلاب في مادة الأدب والنصوص، اوصت الباحثة بعدت توصيات منها توظيف استراتيجية الوساطة والتجسير في تدريس الأدب والنصوص.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الوساطة ، التجسير ، تحصيل مادة الادب والنصوص

(The Effectiveness of the Mediation and Bridging Strategy in the Achievement of Arabic Literature and Texts among Fifth Scientific Grade Students)

Researcher: Nidaa Abdul-Halim Mahdi Daham

Ministry of Education – Directorate of Education in Al-Qadisiyyah

edu-sycho.post141@qu.edu.iq

Abstract

The current research investigates the effectiveness of the Mediation and Bridging Strategy in enhancing the achievement of Arabic literature and texts among fifth scientific grade students. The researcher adopted a quasi-experimental design involving an experimental group and a control group, with pre- and post-tests used to measure academic achievement The study was conducted at Imam Ali Ibn Abi Talib Secondary School for Boys in Al-Qadisiyyah. Two sections from the fifth scientific grade were randomly selected: Section (A) served as the experimental group, taught using the mediation and bridging strategy, while Section (C) was the control group, taught using traditional methods.The total sample included 72 students (35

experimental, 37 control), with both groups balanced in variables such as age, IQ, previous Arabic language grades, and parents' educational levels.Research tools included instructional plans based on the strategy's steps (introduction, concept identification, word-pair construction, summarization, and evaluative questions), and a 30-item achievement test aligned with Bloom's taxonomy. The test was validated for content and reliability, and item analysis was conducted.Statistical analysis revealed significant differences in favor of the experimental group, indicating that the mediation and bridging strategy positively influenced student achievement. The researcher recommends applying this strategy more broadly in Arabic language instruction.

Keywords: mediation strategy, bridging, acquisition of literature and texts

مشكلة البحث

تُعد مادة الأدب والنصوص من المواد الأساسية في مناهج اللغة العربية، لما لها من دور في تنمية الذوق اللغوي، والقدرة على التفسير، والتأمل، والتفاعل مع التراث الثقافي والمعرفي. إلا أن الملاحظ في الواقع التعليمي هو تدنّي مستوى التحصيل الدراسي في هذه المادة لدى عدد غير قليل من طلاب المرحلة الإعدادية، لا سيما في الصف الخامس العلمي، حيث يتّسم بعض المحتوى الأدبي بالتجريد أو الغموض، مما يضعف التفاعل معه، ويجعل من مهمة المدرس أكثر صعوبة إذا ما استُخدمت الطرائق التقليدية (زاير وآخرون، 2015: 78). وقد أشارت بعض الدراسات التربوية إلى أن الاعتماد على التلقين وعدم ربط المفاهيم الجديدة بخبرات المتعلم السابقة يؤدي إلى انفصال معرفي بين الطالب والمحتوى، ويضعف الفهم العميق للمضامين الأدبية، ويجعل الطالب متلقيًا سلبيًا (الخفاجي، 2017: 122). وهذا ما يستدعي اعتماد طرائق تدريسية فاعلة تتيح الربط بين المعارف عبر بناء جسور ذهنية، وهو ما تسعى إليه استراتيجية الوساطة والتجسير، التي تقوم على تفعيل مشاركة الطالب، واستحضار معارفه السابقة، وربطها بالمفاهيم الجديدة عبر "جسر معرفي" يبنيه المتعلم ذاته (قرني، 2013 : 93) ومن هنا انبثقت مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس العلمي؟

أهمية الدراسة :

أولًا: الأهمية النظرية

1. الإسهام في تطوير المعرفة التربوية المتعلقة بأساليب تدريس الأدب والنصوص، من خلال تسليط الضوء على استراتيجية الوساطة والتجسير، التي تُعد من الاستراتيجيات النشطة الحديثة التي لم تُدرس بشكل كافٍ في البيئة التعليمية العراقية.
2. يرفد البحث الأدبيات التربوية والنفسية بنموذج تطبيقي يُعالج العلاقة بين بناء الجسور المعرفية والتحصيل الدراسي، ويساعد في فهم آليات التفكير التي يُمكن تنشيطها من خلال ربط الخبرات السابقة بالجديدة.
3. يدعم التوجهات المعاصرة في التربية التي تؤكد على دور المتعلم الفاعل في بناء المعرفة، وتجاوز الأطر التقليدية للتعليم القائم على التلقين.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

1. يزوّد المدرسات والمدرسين والمشرفين التربويين بنتائج عملية حول فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير، مما يُمكّنهم من تنويع أساليب التدريس بما يتناسب مع حاجات الطلبة وخصائصهم المعرفية.

2. يقدم البحث خططًا تدريسية قابلة للتطبيق تعتمد على خطوات مجربة لهذه الاستراتيجية، مما يُسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتحسين مخرجات التعليم في مادة الأدب والنصوص.
3. يُمكن أن تُستثمر نتائج البحث في تصميم برامج تدريبية وتأهيلية للمدرسات والمدرسين ، تساعدهم في تبنّي استراتيجيات تعليمية قائمة على التفاعل المعرفي وربط المحتوى بسياقات الحياة.
4. يُعد هذا البحث نواة لدراسات مستقبلية تستهدف مراحل دراسية مختلفة أو مواد أخرى في اللغة العربية أو العلوم الإنسانية، باستخدام استراتيجية الوساطة والتجسير

هدف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرّف إلى فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص.

2. مقارنة التحصيل الدراسي بين الطلاب الذين يتعلمون وفق استراتيجية الوساطة والتجسير وأقرانهم الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية.

3. تحليل مدى فاعلية خطوات استراتيجية الوساطة والتجسير (التمهيد – تحديد المفاهيم – بناء أزواج الكلمات – التلخيص – الأسئلة التقويمية) في تعزيز الفهم والاستيعاب في الموضوعات الأدبية.

4. الكشف عن مدى تقبل الطلاب لطريقة التدريس المعتمدة على الوساطة والتجسير، وأثرها في مشاركتهم الصفية وتفاعلهم مع النصوص.

5. الإسهام في تقديم إطار تطبيقي يُفيد المدرسات والمدرسين في تصميم دروس الأدب والنصوص باستخدام طرائق قائمة على بناء المعنى والتجسير المعرفي

وللتحقق من مرمى البحث، وضعت الباحثة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفروض الصفرية للبحث:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا وفق استراتيجية الوساطة والتجسير، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي القبلي.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرّسوا وفق استراتيجية الوساطة والتجسير، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرّسوا بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالآتي :
١- الحد البشري: عينة من طلاب الصف الخامس العلمي
٢- الحد الزماني: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2023-2024
٣- الحد المكاني: المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية في محافظة القادسية .
٤- الحد المعرفي : موضوعات كتاب الأدب والنصوص المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس العلمي في العراق للفصل الأول العام الدراسي 2023-2024.

تحديد المصطلحات:

1-"الفاعلية لغة: مادتها (فَعَلَ)، وفَعَلَ الشيء فَعْلا وفِعَالا : عَمَلَه، و(الفاعل) : العامل والقادر، و (الفاعليّة) : وصف في كلِّ ما هو فاعل (مصطفى، وآخرون، 1960، مادة ف ع ل : 694) .

"الفاعلية اصطلاحًا:وعرفها (**شحاتة وزينب**) بانها: "مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في احد المتغيرات التابعة". (شحاتة وزينب ,2003: 230)

الإستراتيجية : عرّفها(الحيلة) بأنّها : مجموعة إجراءاتٍ من القواعد التي تنطوي على وسائل تؤدي إلى تحقيق هدف مُعيّن ، إنها خطة موجهة نحو هدفٍ مُعيّنٍ" (الحيلة ، 2003 : 77).

2-استراتيجية الوساطة والتجسير

• لغويًا:

الوساطة من "وَسَطَ" أي توسط بين طرفين، والتجسير من "جسر" أي وصل بين شيئين بفاصل. (البستانيّ : 2000 : 138)

• اصطلاحيًا: أسلوب تعليمي يقوم على ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة من خلال إنشاء "جسر معرفي" يسهل الفهم والتذكر، ويعتمد على تكوين أزواج من الكلمات أو المفاهيم، مما يُساعد في معالجة المعلومات وتحويلها إلى مدخلات ذات معنى (زاير، واخرون 2023: 108).

• إجرائيًا: هي الخطة التدريسية التي اعتمدت عليها الباحثة في تدريس مادة الأدب والنصوص للمجموعة التجريبية، والتي تتضمن خطوات: التمهيد، تحديد المفاهيم، بناء أزواج من الكلمات (التجسير)، التلخيص، الأسئلة التقويمية. وقد تم تطبيقها خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023–2024.

3. التحصيل الدراسي

• اصطلاحيًا: هو مقدار ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة مروره بخبرة تعليمية معينة، ويمكن قياسه باستخدام أدوات محددة كالاختبارات (عبد الباري، 2010 :87).

• إجرائيًا: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار التحصيلي البعدي الذي أعدته الباحثة لقياس مدى استيعاب طلاب الصف الخامس العلمي لموضوعات مادة الأدب والنصوص بعد تطبيق استراتيجية الوساطة والتجسير.

4. الأدب والنصوص

• اصطلاحيًا: فرع من فروع اللغة العربية يُعنى بدراسة النصوص الشعرية والنثرية وتحليلها، ويهدف إلى تنمية التذوق الجمالي، والفكر النقدي، والربط بين النتاج الأدبي والسياق الثقافي والاجتماعي(عبد الباري ،2010: 23)

• إجرائيًا: هو محتوى المادة الدراسية التي تناولها التدريس في هذا البحث، والمُقررة على الصف الخامس العلمي ضمن المنهج الوزاري للعام الدراسي 2023–2024، الفصل الدراسي الأول.

5. طلاب الصف الخامس العلمي

هو الصف الثاني من صفوف المرحلة الإعدادية في نظام التعليم في العراق ، إذ تستمر الدراسة فيها لثلاث سنوات تشمل الفرعين العلميّ والأدبيّ للدراسة الأكاديمية ، والصناعي والتجاري للدراسة المهنية ، تمثل المرحلة الممهدة للدراسة الجامعية (وزارة التربية ، 1992).

• إجرائيًا:هم الطلاب الذكور المسجّلون في الصف الخامس العلمي في ثانوية الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) – مديرية تربية القادسية، والذين شاركوا في هذا البحث خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023–2024.

الفصل الثاني(جوانب نظرية ودراسات سابقة) جوانب نظرية

المحور الأول/ استراتيجيات التعليم

كثير من العلماء والباحثين في مجال التعليم عمل علي وضع مفهوم استراتيجية التعليم ، على الرغم من اختلاف تناولهم للمصطلح فإن التعريفات جميعها تشير إلي طرائق معالجة المتعلم للمعلومات واستراتيجيات التعلم هي الأفكار و الإجراءات التي يستخدمها الطلاب لإكمال تعلم المهام . (عبيدات،2005: 122)

أولًا: التعلم النشط

أن التعلم النشط يُعد من الأساليب الحديثة في التدريس، يقوم على إشراك المتعلم بصورة إيجابية وفاعلة في العملية التعليمية، بحيث يكون مشاركًا في البحث والاستقصاء، وليس متلقياً سلبيًا فقط. ويُبرز بدير أهمية هذا النوع من التعلم في تنمية المهارات المختلفة لدى الطلاب، بما في ذلك مهارات التحليل والاستنتاج، ويعزز الاتجاهات الإيجابية نحو المادة التعليمية (زيتون, 2000: 283).

كما تؤكد خيري أن التعلم النشط يخلق بيئة تعليمية تفاعلية، تجعل من الطالب شريكًا حقيقيًا في العملية التعليمية، مما يرفع من دافعيته ويحفز استمرارية التعلم (خيري، 2018 : 42).

ثانيًا: أسس التعلم النشط ومتطلباته

يقوم التعلم النشط على مجموعة من الأسس والمبادئ, ففي مجال أساليب التدريس والأنشطة التي يتطلبها التعلم النشط ينبغي العمل على توافر ما يأتي:

١- مشاركة المتعلمين في عمليات التعلم والأنشطة التي تتصل بها مشاركة إيجابية نشطة.

٢- التفاعل بين المدرس والمتعلمين في داخل قاعة الدرس وخارجها.

٣- اعتماد استراتيجيات تدريس وأساليب تعليم تتمركز حول المتعلم.

٤- اكتشاف توجهات المتعلمين واهتماماتهم وقيمهم للإفادة منها(عطية ,238:2016)

ثالثاً: استراتيجية الوساطة والتجسير:تُعرف استراتيجية الوساطة والتجسير بأنها التقنية التي تُبنى عليها جسور معرفية تربط بين المعلومات الجديدة والمعلومات السابقة لدى الطالب، مما يسهل استيعاب المادة العلمية، ويُحسن من عملية الحفظ والاسترجاع

تتألف الاستراتيجية من خطوات منظمة تشمل:

1. التمهيد، لتهيئة المتعلم للدرس.
2. تحديد المفاهيم الرئيسة.
3. تكوين أزواج كلمات أو جُسور بين المفاهيم (التجسير).
4. تلخيص الأفكار المستنتجة.
5. أسئلة تقويمية (زاير، وسماء،2023 : 108).

رابعاً: تحصيل مادة الأدب والنصوص

أن تحصيل مادة الأدب والنصوص يمكن تطويره من خلال استراتيجيات تعليمية تربط بين المعرفة السابقة والجديدة، مثل استراتيجية الوساطة والتجسير، التي تساعد الطلاب على بناء فهم متماسك للنصوص الأدبية وتحليلها في مجال الأدب والنصوص، يشتمل التحصيل على مهارات متعددة، منها الفهم العميق للنصوص، التحليل النقدي، والقدرة على التعبير الكتابي. (عبد الباري ،2010: 45)

خامساً: تدريس مادة الأدب والنصوص أن تدريس الأدب والنصوص يتطلب استخدام طرائق تدريس حديثة تُنمّي مهارات التفكير النقدي، وتحث الطلاب على التفاعل العميق مع النصوص، وأن الاستراتيجيات التعليمية التي تركز على مشاركة الطالب، مثل الوساطة والتجسير، تعزز من تحصيل المادة وتطور مهارات التحليل والتفسير. (الجبوري والسلطاني،2013 : 78)

دراسات سابقة:

دراسة جبر (2006 م) : أجريت هذه الدراسة في العراق ، ورمت تعرف أثر التعليم من خلال النصوص (طريقة روثكوف) في تحصيل مادة الأدب والنصوص عند طلاب الصف الخامس الأدبي . بلغ عدد أفراد العينة (71) طالباً وبطريقة عشوائية تم توزيعهم بين مجموعتين تجريبية وضابطة ، بلغ عدد أفراد المجموعة التجريبية (35) طالباً ، في حين بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة (36) طالباً . اعتمد الباحث المنهج التجريبي ، وكافأ بين طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات ، (العمر الزمني ، ودرجات مادة اللغة العربية في العام السابق ، والذكاء ، والتحصيل الدراسي للأبوين) . ودرس الباحث بنفسه مجموعتي البحث فصلاً دراسياً كاملاً . أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكون من (50) فقرة اختبارية (40) فقرة منها من نوع الاختيار من متعدد ، و(10) فقرات من نوع (التكميل) ، حيث تأكد الباحث من صدقها وثباتها ، ولمعالجة البيانات استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، حيث أسفرت الدراسة عن النتيجة الآتية :

- تفوق المجموعة التجريبية التي درّست من خلال النصوص (طريقة روثكوف) على المجموعة الضابطة التي درّست بالطريقة التقليدية .(جبر ،2006 : 23-111)

رابعاً/ دراسة العابدي (2007 م):أجريت هذه الدراسة في العراق ورمت تعرف اثر التدريس بطريقة التنقيب الحواري في حفظ النصوص الأدبية والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص عند طلبة الصف الخامس الأدبي .بلغ عدد أفراد العينة (123) طالباً وطالبة منهم (61) طالبا وزعوا عشوائيا بين مجموعتين (تجريبية وضابطة) و (62) طالبة وزعن بين مجموعتين بالأسلوب نفسه . كافأ الباحث بين المجموعات في عدة متغيرات ، ثم درس المجموعات بنفسه خلال مدة التجربة التي استمرت (ستة أشهر) .طبق الباحث اختبارين الأول لقياس التذوق الأدبي تكون من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، والاختبار الثاني كان لقياس حفظ النصوص الأدبية تكون من أربعة أسئلة أتصف بالصدق والثبات ومعامل الصعوبة والتمييز وفعالية البدائل الخاطئة ، في حين اعتمد مقياساً جاهزا لقياس التفكير الإبداعي

وبعد معالجة البيانات إحصائيا باستعمال تحليل التباين الثنائي بالتفاعل ، توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- تفوق طلبة المجموعة التجريبية على طلبة المجموعة الضابطة في اختباري حفظ النصوص والتذوق الأدبي .

2- لم يظهر فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس التفكير الإبداعي (العابدي :2007 : 32-191)

الموازنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تتلاقى الدراسة الحالية مع دراستي جبر (2006) والعابدي (2007) في عدد من الجوانب المنهجية والموضوعية، إلا أنها تنفرد كذلك بجملة من الخصائص التي تميزها وتمنحها أفقًا إضافيًا في حقل البحث التربوي، خاصة في مجال تدريس مادة الأدب والنصوص في المرحلة الإعدادية.

فمن حيث المنهج، تنتمي الدراسات الثلاث إلى إطار البحث التجريبي، سواء بالتصميم التام أو شبه التجريبي، حيث اعتمدت جميعها على مقارنة فاعلية طريقة تدريسية جديدة بمجموعة ضابطة تتعلم بالطريقة الاعتيادية، مع الحرص على التكافؤ بين المجموعات في عدد من المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي، كالعمر الزمني، ودرجات الذكاء، والتحصيل السابق، والمستوى الثقافي للوالدين. كما اشتركت هذه الدراسات في كونها استهدفت تدريس مادة الأدب والنصوص لطلبة الصف الخامس الإعدادي، وإن اختلفت الفروع الدراسية (العلمي في الدراسة الحالية، والأدبي في الدراستين السابقتين).

كذلك، تفردت هذه الدراسة بتصميم اختبار تحصيلي مبني على مستويات بلوم الستة، وهو ما لم تعتمده دراسة جبر، التي اقتصرت على اختبار من فقرتين موضوعيتين (اختيار من متعدد وتكميل)، بينما اتجهت دراسة العابدي إلى تنويع أدوات القياس لتشمل إلى جانب التحصيل، التذوق الأدبي، وحفظ النصوص، والتفكير الإبداعي. ومن هنا، فإن الدراسة الحالية تسير في اتجاه ضبط المحتوى الأكاديمي بطريقة منهجية متوازنة تراعي التدرج المعرفي، ويمكن البناء عليها مستقبلاً لتطوير أدوات قياس تشمل أبعادًا معرفية وانفعالية أخرى.

جوانب الافادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة – ولا سيما دراستي جبر (2006) والعابدي (2007) – في عدد من الجوانب المنهجية والإجرائية والمعرفية التي أسهمت في توجيه البحث وتثبيت خطواته العلمية. فقد أتاحت هذه الدراسات رصيدًا معرفيًا يُستند إليه في بناء تصور بحثي واضح المعالم، وتقديم أرضية تجريبية صالحة لمقارنة نتائج الدراسة الحالية ضمن سياق علمي وتربوي موثوق.

الفصل الثالث

١- منهج البحث

يُعدُّ منهج البحث العلمي إحدى الأدوات التي يُمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة، وبشكل مُتكامل في قضية أو مشكلة مُعيَّنة، والغرض من ذلك هو حل تلك المشكلة من خلال التطرُّق لجميع العوامل المُحيطة بها، سواء الداخلية، أو الخارجية، عن طريق اللجوء إلى الأساليب العلمية الحديثة؛ من أجل الحصول على المعلومات من مصادر مُتعدِّدة، ومن ثَمَّ دراستها وتحليها للوصول إلى النتائج. (الهاشمي، والعطية،2013: 79)، واعتمدت الباحثة في بحثها هذا على المنهج التجريبي، لأنَّه المنهج الملائم لتحقيق مرمى بحثها.

٢- إجراءات البحث

اولاً: التصميم التجريبيّ:

التصميم التجريبي عبارة عن استراتيجية يتخذها الباحث للتحكم في التباين والوصول إلى أقل خطأ وتقديرات غير متحيزة لأثر العوامل محل الدراسة (عبد الرحمن و زنكنة : 2007 :487) .

لذا اختار الباحثان التصميم التجريبي، ذا الضبطِ الجزئيِّ؛ لأنَّه ملائم لظروفِ البحثِ فجاء التصميم على ما في شكل (1).

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار	
التجريبية الاولى	استراتيجية الوساطة والتجسير	تحصيل	قبلي	بعدي
الضابطة	ــــــــ			

الشكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً: مجتمع البحث وعينته

أ- مجتمع البحث:

1. مجتمع البحث

يشير ''مجتمع البحث'' إلى جميع الأفراد أو العناصر الذين يشتركون في خاصية أو أكثر، تميزهم عن غيرهم من المجتمعات أو التجمعات الأخرى. ويُعد هذا المجتمع المصدر الأساسي الذي تُستقى منه عينة الدراسة، والتي يُفترض أن تمثل خصائصه تمثيلاً دقيقًا (الجادري، 2003 :20). تألف مجتمع البحث الحاليّ من طلاب الصف الخامس العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبين التابعة للمديرية تربية القادسية.

2. عينة البحث

تُصنف العينات إلى نوعين رئيسين: العشوائية (الاحتمالية) واللاعشوائية (اللااحتمالية).

في العينات العشوائية، يُمنح كل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية ليكون جزءًا من العينة، مما يضمن الحياد وعدم التحيز. أما في العينات اللاعشوائية، فيتم اختيار الأفراد بناءً على معايير محددة تتعلق بأهداف البحث، كأن تقتصر العينة على فئة يتوافر لديها قدر أكبر من المعلومات المرتبطة بموضوع الدراسة دون غيرها من الفئات (المنيزل وغرابية، 2009: 19). اختارت الباحثة المديرية العامة لتربية القادسية بنحوٍ قصديٍ ، وبعد زيارتها لشعبة التخطيط في هذه المديرية اختارت قطاع قضاء السنية الذي يضم (11) مدرسة ثانوية وإعدادية للبنين ومن بين المدارس الموضحة في الجدول آنف الذكر ، اختارت الباحثة عشوائياً ثانوية الامام علي(ع) ، وبعد أن حَددت المدرسة زارت الباحثة المدرسة المذكورة قبل بدء التجربة ، فوجدت أن المدرسة تضم ثلاث شعب للصف الخامس العلمي ، واختارت بطريقة عشوائية إحدى الشعب وهي شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طلاب مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية (الوساطة والتجسير)، بينما مثّلت الشعبة (ج) المجموعة الضابطة التي تلقت تعليمها وفق الطريقة الاعتيادية، بلغ عدد أفراد العينة (72) طالبًا، بواقع (35) طالبًا في المجموعة التجريبية و (37) طالبًا في المجموعة الضابطة.

ثالثًا: تكافؤ مجاميع البحث

يُعد تحقيق التكافؤ بين مجموعات البحث خطوة ضرورية لضمان دقة النتائج. إذ ينبغي للباحث أن يعمل على تقليل الفروق المبدئية بين المجاميع قدر الإمكان، وخصوصًا فيما يتعلق بالمتغيرات ذات الصلة الوثيقة بموضوع الدراسة (دالين وآخرون، 1985: 398).

ولتحقيق هذا التكافؤ بين مجموعتي البحث، عمدت الباحثة إلى ضبط مجموعة من المتغيرات التي يُرجّح أن تؤثر في نتائج البحث، وهي كما يلي:

1. العمر الزمني (بالأشهر).
2. مستوى الذكاء.
3. درجات مادة اللغة العربية في العام الدراسي السابق.
4. التحصيل العلمي للوالدين. وقد حصلت الباحثة على بيانات المتغيرات المذكورة آنفاً ، من سجلات المدرسة (الإدارة) ، ومن الطلاب أنفسهم من طريق استمارة أُعدت لهذا الغرض ،ووزعت بينهم .

رابعًا: ضبط المتغيرات الدخيلة

بعد تحقيق التكافؤ الإحصائي بين مجاميع البحث في المتغيرات المشار إليها سابقًا، رأت الباحثة أن هذا الإجراء من شأنه أن يُقلل بدرجة كبيرة من تأثير العوامل الخارجية، مما يُسهم في ضمان نتائج أكثر دقة وموضوعية. ذلك أن ضبط هذه المتغيرات يمنع تداخلها مع المتغير المستقل، ويُسهم في عزل أثر المعالجة التجريبية بوصفها العامل الأساس المؤثر في المتغير التابع (داود وعبد الرحمن، 1990: 258).

وقد اتُّخذت الإجراءات الآتية لضبط المتغيرات:

• اختيار أفراد العينة:

حرصت الباحثة على تقليص تأثير المتغيرات الخارجية من خلال اعتماد التحليل الإحصائي لمتغيرات مثل: العمر الزمني، درجات الذكاء، التحصيل السابق في اللغة العربية للعام الدراسي (2023–2024)، إضافة إلى المستوى الدراسي للأبوين.

• النضج:

من المعروف أن المتغيرات الداخلية لدى الفرد – كالتحولات النفسية أو البيولوجية أو المعرفية – قد تؤثر على نتائج الدراسة أثناء فترة التجربة، سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، مثل التعب أو النمو العقلي أو الانفعالي. وهذا ما قد يجعل من الصعب إرجاع أثر التغيير إلى التجربة وحدها (منحم، 2002: 362)، ولم يكن لهذه العمليات أثر في البحث وإذا حدث نمو في الجانبين النفسيّ والبيولوجيّ فإنّ هذا النمو تتساوى فيه طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة .

– **الظروف والمتغيرات المصاحبة:**

تُشير هذه الفئة من المتغيرات إلى ما قد يحدث من ظروف طارئة أو أحداث عارضة خلال فترة تنفيذ التجربة، والتي قد يكون لها تأثير مباشر أو غير مباشر في المتغير التابع (عودة وملكاوي، 1992: 126). ولم تتعرض التجربة في هذا البحث إلى أي ظرف طارئ أو حادث يُعرقل سيرها ، ويؤثر في المتغير التابع بجانب أثر المتغير المستقل ، لذا يمكن القول : إنّ أي أثر لهذا العامل أمكن تفاديه .

- **الاندثار التجريبي** ويقصد به فقدان بعض أفراد العينة خلال مدة التجربة نتيجة عوامل اقتصادية أو اجتماعية أو تربوية، مما قد يؤثر في متوسط أداء المجموعة ويحدث خللاً في نتائج القياس (ملحم، 2002: 360).

وفيما يتعلق بهذه الدراسة، فلم تُسجّل حالات انسحاب أو تسرب واضحة بين أفراد العينة، باستثناء حالات غياب فردية محدودة، كانت متقاربة في نسبها بين المجموعتين، ولم تؤثر في سير التجربة أو نتائجها بشكل ملحوظ.

- أداة القياس

اعتمدت الباحثة أداة موحّدة لقياس التحصيل في مادة الأدب والنصوص لدى طلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، تمثلت باختبار تحصيلي تم إعداده خصيصًا لهذا الغرض، مكوّن من (30) فقرة، موزعة على مستويات بلوم الستة وجرى تطبيقه في نهاية مدة التجربة لضمان دقة النتائج وموضعيتها.

خامسًا: أثر الإجراءات التجريبية

من الخصائص الأساسية للتجربة الحقيقية توفر درجة من الضبط والتحكم، ويُقصد به تثبيت الظروف المحيطة بالموقف التعليمي، بما يساعد في الكشف عن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع بعيدًا عن تأثير العوامل الخارجية(عودة وملكاوي، 1992: 188) ، وقد حرصت الباحثة على ضبط مجموعة من المتغيرات، بما يضمن سلامة الإجراءات التجريبية ودقة نتائجها، وتمثلت هذه الضوابط في الآتي:

• سرية التجربة: تنفيذ التجربة بسرية تامة بالتنسيق مع إدارة المدرسة، حيث لم يتم إعلام الطلاب بطبيعة الدراسة أو أهدافها، تفاديًا لأي تأثير نفسي قد ينعكس على نتائج التجربة.

• المادة الدراسية: وُحّدت الموضوعات التعليمية بين مجموعتي البحث ، وكانت جميعها مأخوذة من كتاب اللغة العربية الرسمي المعتمد للصف المستهدف.

• الوسائل التعليمية: استُخدمت وسائل تعليمية متشابهة في جميع الصفوف، من ضمنها السبورة والأقلام الملونة، وذلك لتوحيد بيئة التعلم وتفادي تأثير الوسائل على نتائج التحصيل.

• بناية المدرسة: أُجريت التجربة في نفس المدرسة، مما ساهم في توحيد البيئة المدرسية (البنى التحتية، الجغرافيا، النظام الإداري)، وبالتالي الحد من تأثير أي تفاوت في المحيط المدرسي.

• مدة التجربة: امتدت التجربة على مدار فصل دراسي كامل، وهو الفصل الأول من العام الدراسي (2023–2024)، وقد طُبّقت الإجراءات التعليمية والاختبارية خلال هذه الفترة بشكل منتظم ومتوازن.

• المُدرّسة:

تولت الباحثة بنفسها تدريس طلاب مجموعتي البحث، الأمر الذي عزز من مستوى الضبط التجريبي، وأسهم في تحقيق درجة أكبر من الموضوعية وتوحيد أسلوب العرض والمعالجة

- توزيع الحصص

حرصت الباحثة على تحقيق التوازن في توزيع الحصص الدراسية بين مجموعتي البحث الثلاث، حيث خصصت حصتان أسبوعيًا لكل مجموعة، مدتها (45) دقيقة، لضمان تكافؤ الفرص التعليمية بين المجموعات وعدم التحيّز في عدد الساعات التدريسية.

سادسًا: مستلزمات البحث

1. تحديد المادة العلمية

اختارت الباحثة المادة العلمية المقررة التي سيتم تدريسها لطلاب الصف الخامس العلمي خلال فترة التجربة، وتمثلت في موضوعات "الأدب والنصوص" الواردة ضمن كتاب اللغة العربية المعتمد. وقد تم توحيد المادة بين المجموعتين، إذ شملت (8) موضوعات دراسية تمثل محتوى الوحدة المقررة.

2. صياغة الأهداف السلوكية قامت الباحثة بصياغة الأهداف السلوكية وفق تصنيف بلوم (Bloom Taxonomy) للمجالات المعرفية، حيث وُزّعت الأهداف على مستويات (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم)، وتم ربطها مباشرة بمحتوى كل موضوع من الموضوعات الثمانية. لتشمل (85) هدفاً سلوكياً بصيغتها الأولية بالاعتماد على المصادر والأدبيات في تدريس مادة الأدب والنصوص وطرائق تدريسها ، وقد عرضت الأهداف على مجموعة من المتخصصين في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها والتربية وعلم النفس ، وكذلك بعض مدرسات اللغة العربية لبيان ملاحظاتهم وآرائهم في صلاحية هذه الأهداف ، واعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (80%) معياراً لصلاحية كل هدف من هذه الأهداف وحذفت وعدلت بعضها ، وبقيت (82) هدفاً سلوكياً.

3. إعداد الخطط التدريسية

لغرض تنفيذ عملية التدريس بما يحقق الأهداف التعليمية المرسومة، أعدت الباحثة خطة تدريسية لكل موضوع من موضوعات "الأدب والنصوص". ولضمان سلامة البناء العلمي لتلك الخطط، عرضت الباحثة نموذجين منها على نخبة من الخبراء والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، بهدف مراجعتها وإبداء الرأي بشأنها قبل اعتمادها في التطبيق.

سابعًا: بناء أداة الاختبار

نظرًا لأهمية قياس مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب عينة البحث، قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي خاص بمادة "الأدب والنصوص"، يتّسق مع أهداف البحث ويقيس مستويات مختلفة من المعرفة

والمهارات المرتبطة بالمادة. وقد صُمّم هذا الاختبار بناءً على الأهداف السلوكية والمحتوى التعليمي الذي تم تدريسه خلال فترة التجربة

سابعًا: بناء أداة الاختبار

1. الغرض من الاختبار:

نظراً لهدف الدراسة المتمثل في قياس أثر استراتيجية الوساطة والتجسير في تحصيل مادة "الأدب والنصوص"، قامت الباحثة ببناء اختبار تحصيلي يقيس مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الخامس العلمي، بما ينسجم مع الأهداف التعليمية التي تم تحديدها مسبقًا.

2. خطوات بناء الاختبار:

أُعدَّ الاختبار التحصيلي وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الأهداف التعليمية: تم اشتقاق الأهداف التعليمية للاختبار من الأهداف السلوكية التي صيغت مسبقًا لموضوعات "الأدب والنصوص".
- تحليل المحتوى: أُجري تحليل دقيق لمحتوى الموضوعات الثمانية المستهدفة في التجربة، لتحديد النقاط المحورية التي يجب أن تشملها بنود الاختبار.
- اختيار نوع الأسئلة: تنوعت الأسئلة بين:
- أسئلة الاختيار من متعدد: لقياس الفهم والمعرفة.
- أسئلة المقال القصير: لقياس التحليل والتفسير والتعبير الأدبي.
- أسئلة إكمال الفراغات والمطابقة: لقياس التذكر واسترجاع المعلومات.

بلغ عدد فقرات الاختبار في صورته الأولية (30) فقرة، موزعة على مستويات بلوم الستة، مع مراعاة التوازن بين الموضوعات.

3. عرض الاختبار على المحكّمين:

قُدّم الاختبار بصورته الأولية إلى مجموعة من الخبراء المتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية، وقياس التحصيل، والمجال التربوي، للتأكد من:

- سلامة الصياغة اللغوية.
- ملاءمة الفقرات للأهداف.
- شمولية المحتوى.
- وضوح التعليمات.

تم الأخذ بملاحظاتهم وإجراء التعديلات اللازمة للحصول على الصورة النهائية للاختبار.

4. تطبيق الاختبار التجريبي:

طُبِّق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب خارج عينة البحث، بلغ عددهم (30) طالب، وذلك لغرض حساب الخصائص الإحصائية للفقرات (معامل الصعوبة، معامل التمييز، فعالية البدائل الخاطئة).

أ. معامل الصعوبة:

حسبت الباحثة معامل صعوبة كل فقرة باستخدام الصيغة الإحصائية المناسبة، وتراوحت القيم المقبولة بين (0.30 – 0.80)، وهي تقع ضمن المجال المقبول تربويًا.

ب. معامل التمييز:

جرى احتساب معامل التمييز لكل فقرة من خلال الفرق بين أداء أفراد المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وكانت معظم الفقرات ضمن المدى المقبول (0.20 فأكثر).

ج. فعالية البدائل:

تم تحليل فعالية البدائل الخاطئة في فقرات الاختيار من متعدد، وتبين أن جميع البدائل كانت جاذبة ومعقولة، ولم يظهر أي بديل غير فعال بشكل واضح.

5. الثبات:

لحساب ثبات الاختبار، استخدمت الباحثة طريقة كيودر-ريتشاردسون KR-20، نظرًا لكون الاختبار يحتوي على فقرات موضوعية، وبلغ معامل الثبات (0.84)، وهو يدل على درجة عالية من الثقة في نتائج الاختبار.

6. الصدق:
تحقق صدق المحتوى من خلال عرضه على المحكّمين، وتغطيته الشاملة لمضامين المادة، أما الصدق الظاهري فثبت من خلال اتساق الفقرات مع الأهداف الظاهرة للاختبار.

ثامنًا: تطبيق التجربة

1. إجراءات تنفيذ التجربة
اتبعت الباحثة جملة من الإجراءات التنظيمية أثناء تطبيق التجربة على أفراد العينة، على النحو الآتي:
بدء التنفيذ:
باشرت الباحثة بتطبيق التجربة فعليًا يوم الأحد الموافق 15 / 10 / 2023، من خلال تدريس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) بواقع حصتان أسبوعيًا لكل مجموعة. وقد استمرت التجربة حتى يوم الخميس الموافق 4 / 1 / 2024، واختُتمت بتطبيق الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده مسبقًا.

تاسعًا: الوسائل الإحصائية المعتمدة

اعتمدت الباحثة عددًا من الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات واستخلاص النتائج، وهي كالآتي:
1. تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA):
للكشف عن الفروق بين متوسطات أداء المجموعات الثلاث (تجريبية، ضابطة أولى، ضابطة ثانية).
2. اختبار شيفيه (Scheffé Test):
استُخدم لتحديد اتجاه الفروق بين المجموعات بعد تحقق دلالتها في تحليل التباين.
3. مربع كاي (χ^2):
استُخدم للتحقق من تكافؤ عينة البحث في متغير التحصيل الدراسي للوالدين، حيث يُعد أداة فعالة لقياس دلالة الفروق بين التكرارات أو البيانات القابلة للتحويل إلى تكرارات.
4. معامل الصعوبة:
لحساب درجة صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي، والتأكد من أنها تقع ضمن المدى المقبول تربويًا.
5. معامل التمييز:
لقياس قدرة كل فقرة على التمييز بين الطلاب ذوي الأداء المرتفع والأداء المنخفض.
6. فعالية البدائل الخاطئة:
تم تحليل البدائل غير الصحيحة في أسئلة الاختيار من متعدد للتأكد من جاذبيتها وفعاليتها في تشتيت الطلاب غير المتقنين للمادة.
7. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha):
أُستُخدم لحساب ثبات الاختبار، وقد بلغ (0.84) ممّا يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي للفقرات

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لها، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : عرض النتيجة :

بعد أولًا: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يتلقون دروس الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية الوساطة والتجسير بلغ (20.575)، في حين كان متوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (17.800).ولغرض تحديد ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، استُخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين. وقد أظهرت نتائج الاختبار وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (70)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (2.509)، وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (2.000)، مما يشير إلى أن الفارق بين المجموعتين ليس ناتجًا عن الصدفة، بل يُعزى إلى فاعلية الاستراتيجية المتبعة.
وجدول (2) يوضح ذلك

نتائج الاختبار التائيّ بين مجموعتي البحث في الأداء الأدبيّ والنصوصيّ

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	القيمتان التائيتان		الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	20.557	3.47	2.509	2.000	دالة إحصائياً
الضابطة	37	17.800	4.533			

وبناءً على ما سبق:

تُرفض الفرضية الصفرية التي كانت تنص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية اللذين يدرسون مادة الأدب والنصوص باستعمال استراتيجية المقترحة، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يتلقون المادة نفسها بالطريقة التقليدية."

إذ بيّنت النتائج وجود فروق جوهرية يُعزى الى فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير المستخدمة، وليس إلى عوامل عشوائية.

ثانيًا: تفسير النتيجة في ضوء النتيجة المتحصّلة، والتي أظهرت تفوّق أداء طلاب المجموعة التجريبية، ترى الباحثة أن هذا التفوق يُمكن تفسيره بمجموعة من الأسباب المرتبطة بطبيعة استراتيجية الوساطة والتجسير ، نوجزها فيما يأتي:

1. فاعلية الاستراتيجية من حيث المحتوى والأسلوب، حيث تسهم في تنمية الحصيلة اللغوية للطلاب، وتدفعهم إلى التفكير الجمالي والمعرفي في النصوص الأدبية. فالأدب لا يُفهم فقط بالتحليل الظاهري، بل يتطلب حسًا خياليًا ونفسيًا مرهفًا، واستراتيجية الوساطة والتجسير تحفّز هذا الحس من خلال ربط الأفكار، واستحضار الصور، وتمييز مواطن الجمال في النص.
2. تحفيز الدافعية الداخلية لدى الطلاب، إذ يشعرهم من خلال هذه الاستراتيجية بتمكّن تدريجي ناتج عن النجاح المرحلي، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم ويخلق علاقة إيجابية بينهم وبين مادة الأدب، على نحو يجعل من كل إنجاز معرفي خطوة محفّزة لإنجاز جديد.
3. تحسين الأداء الكتابي والتعبيري، حيث تساعد الاستراتيجية في تدريب الطلاب على مهارات الفهم العميق، والتمثّل، والتلخيص، والاستنتاج، وكلها مهارات تنعكس مباشرة في جودة التعبير الكتابي، واختيار المفردات، وتركيب الجمل بنحو لغوي سليم ومعبر.
4. تحفيز الخيال الأدبي والتفكير الرمزي، وهو ما يجعل المادة أكثر تأثيرًا في وجدان الطلاب، ويُسهم في ترسيخ المعاني والمضامين بصورة تلقائية، إذ يتّصل التفكير العاطفي بالتحصيل من خلال الصور الفنية المضمّنة في النصوص والأنشطة الصفية

ثالثًا: الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها من خلال التحليل الإحصائي والملاحظات التطبيقية، تُستخلص الباحثة جملة من الاستنتاجات أبرزها:

1. أثبتت استراتيجية الوساطة والتجسير فعاليتها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الأدب والنصوص، مقارنة بالطريقة التقليدية.
2. تُعد هذه الاستراتيجية محفّزًا فعّالًا لتوسيع آفاق التفكير والخيال لدى الطلاب، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مهاراتهم في التفسير والتحليل الأدبي.
3. تُظهر نتائج البحث أن استراتيجية الوساطة والتجسير تُشجع الطلاب على البحث النشط عن المعاني والأفكار داخل النصوص، مما يعزز من تفاعلهم الإيجابي مع المادة الدراسية.
4. هناك حاجة ملحّة لاعتماد طرائق تعليمية حديثة ومتنوعة في تدريس الأدب والنصوص، تتلاءم مع طبيعة المادة وتستجيب لميول الطلاب وتنوع أساليب تعلّمهم.

رابعًا: التوصيات

استنادًا إلى ما بيّنته نتائج البحث الحالي من أثر إيجابي استراتيجية الوساطة والتجسير ، توصي الباحثة بما يأتي:

1. تضمين استراتيجية الوساطة والتجسير في خطط تدريس الأدب والنصوص في المرحلة الاخرى، لما لها من أثر ملموس في تنمية التحصيل والفهم الأدبي.
2. الاستفادة من فروع اللغة العربية الأخرى في تدريب الطلاب على تحليل النصوص الأدبية، والتمييز بين عناصر الجمال البلاغي والفني في النصوص المقروءة.
3. تهيئة مدرسي ومدرسات اللغة العربية للتعامل مع الطرائق التعليمية الحديثة، من خلال دورات تدريبية تركز على تفعيل استراتيجيات مثل استراتيجية الوساطة والتجسير داخل الصف.
4. دعوة المشرفين التربويين إلى متابعة تنفيذ الاستراتيجيات المعاصرة أثناء زياراتهم الصفية، وتشجيع تطبيق الأساليب التي أثبتت جدواها من خلال التجريب.
5. إدراج استراتيجيات التدريس الفعّالة – مثل استراتيجية الوساطة والتجسير – ضمن مقررات "طرائق التدريس" المخصصة لطلبة كليات التربية والتربية الأساسية، لضمان تهيئة المعلم المستقبلي بأساليب تعليم متطورة.

خامسًا: المقترحات

استكمالاً لما توصل إليه هذا البحث، وحرصًا على تعميم الفائدة وتوسيع مجالات التطبيق، تقترح الباحثة ما يلي:

1. إجراء دراسات مشابهة على طلبة المرحلة المتوسطة؛ للتحقق من مدى فاعلية استراتيجية الوساطة والتجسير في مراحل دراسية أخرى.
2. تطبيق الاستراتيجية في مواد دراسية مختلفة عن الأدب والنصوص، لاختبار مدى قابليتها للتكيّف مع مجالات معرفية متنوعة.
3. التحقق من أثر استراتيجية الوساطة والتجسير على متغيرات أخرى، كالاتجاه نحو المادة، أو تنمية المهارات التعبيرية، أو القدرات النقدية والتحليلية لدى الطلبة.

أولًا: المصادر العربية

١. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى بنت الحوسنية. (2016). **استراتيجيات التعلم النشط: 180 استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢. البستاني ، كرم . **المنجد في اللغة العربية** ، ط38 ، بيروت ، منقحة ، دار النشر ، 2000 م .
٣. البصيص، حاتم حسين. (2011). **تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم**. دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
٤. الجادري، عدنان حسين. (2003). **الإحصاء الوصفي في العلوم التربوية**. بيروت: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٥. جبر، صلاح فاخر. (2006). **أثر التعليم من خلال النصوص** (طريقة روثكوف) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
٦. الجبوري، عمران جاسم، والسلطاني، حمزة هاشم. (2013). **المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية**. عمّان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
٧. الحيلة، محمد محمود. (2003). **طرائق التدريس واستراتيجياته**. العين: دار الكتاب الجامعي.
٨. الخفاجي، عدنان عبد. (2017). **القراءة الموسعة والقراءة المكثفة**: الاستراتيجيات والتطبيقات. عمّان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.
٩. خيري، لمياء محمد. (2018). **التعلم النشط**. الجيزة: مؤسسة يسيطرون للطباعة والنشر.
١٠. داود، عزيز حنا، وعبد الرحمن، أنور حسين. (1990). **مناهج البحث التربوي**. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر.
١١. زاير، سعد علي، وآخرون. (2015). **تطبيقات تربوية مقترحة على وفق أبعاد التنمية المستدامة**. بغداد: مكتب الأمير للطباعة والنشر.

١٢. زاير، سعد علي، وآخرون. (2023). **الموسوعة التعليمية المعاصرة** (الجزء الثالث). عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٣. زيتون، كمال عبد الحميد. (2000). **تدريس العلوم من منظور البنائية**. الإسكندرية: المكتب العلمي للكومبيوتر للنشر والتوزيع.
١٤. شحاته، حسن، والنجار، زينب. (2003). **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
١٥. العابدي، أحمد عبد الجبار راضي. (2007). أثر التدريس بطريق التنقيب الحواري في حفظ النصوص والتذوق الأدبي والتفكير الإبداعي في مادة الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الخامس الأدبي **(أطروحة دكتوراه)**. جامعة بغداد.
١٦. عبد الباري، ماهر شعبان. (2010). **استراتيجيات فهم المقروء**: أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
١٧. عبد الرحمن , أنور حسين وزنكنة (2007): **الأنماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الإنسانية والتطبيقية**_عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٨. عبيدات، ذوقان، وأبو السميد، سهيلة. (2005). **استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين**: دليل المعلم والمشرف التربوي. عمّان: دار ديبونو للنشر والتوزيع.
١٩. عطية، محسن علي. (2016). **التعلم النشط:** أنماط ونماذج حديثة. عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٢٠. عودة، حسن، وملكاوي، أحمد سليمان. (1992). **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية.** عمّان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
٢١. فان دالين، ديو بولد، وآخرون. (1985). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** (ترجمة: محمد أمين نوفل وآخرون). ط3. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٢٢. قرني، زبيدة محمد. (2013). **استراتيجيات التعلم النشط المتمركزة حول المتعلم**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٣. مصطفى، إبراهيم، وآخرون، **المعجم الوسيط** ، ج1 و ج2 ، إيران : مطبعة المرتضوي ، 1960م .
٢٤. ملحم، سامي محمد. (2002). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٥. المنيزل، عبد الله فلاح، وغرايبة، عايش موسى. (2009). **الإحصاء التربوي**. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
٢٦. الهاشمي، عبد الرحمن، وعطية، محسن علي. (2013). **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية: رؤية نظرية تطبيقية**. ط2. عمّان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
٢٧. وزارة التربية. (1992). **منهج الدراسة الإعدادية في العراق**. بغداد: مطابع وزارة التربية (رقم 3).